[64] قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " قال الرضا عليه السلام: إن ا تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: أني متخذ من عبادي خليلا إن سألني إحياء الموتى أجبته، فوقع (1) في نفس إبراهيم عليه السلام أنه ذلك الخليل، فقال: " رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " على الخلة " قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن ا عزيز حكيم " فأخذ إبراهيم عليه السلام: نسرا وبطا وطاووسا وديكا فتطعهن فخلطهن، ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله - وكانت عشرة - منهن جزءا، وجعل مناقيرهن بين أصابعه ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عنده حبا وماء، فتطايرت تلك الاجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته ورأسه، فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن (2) فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن: يا نبي ا أحييتنا أحياك ا، فقال إبراهيم عليه السلام: بل ا يحيي الموتى و هو على كل شئ قدير. الخبر. (3) ج: مرسلا مثله. (4) بيان: هذا أحد وجوه التأويل في هذه الاية، وقد ذكره جماعة من المفسرين ورووه عن ابن عبالس وابن جبير والسدي. والثاني أنه أحب أن يعلم ذلك علم عيان بعد ما كان عالما به من جهة الاستدلال و البرهان لتزول الخواطر والوساوس، وإليه يومى خبر أبي بصير وغيره. والثالث أن سبب السؤال منازعة نمرود إياه في الاحياء فقال: " أنا احيي واميت " وأطلق محبوسا وقتل إنسانا، فقال إبراهيم: ليس هذا بإحياء، وقال: يا رب أرني كيف تحيي الموتى ليعلم نمرود ذلك. وروي أن نمرود توعده بالقتل إن لم يحيي ا الميت بحيث يشاهده فلذلك قال: " ليطمئن قلبي " أي بأن لا يقتلني الجبار.

_____ (1) وقع الكلام في نفسه: أثر فيها. (2) في التوحيد: ثم وقفن. م (3) توحيد الصدوق: 121 - 122 عيون الاخبار: 110. م (4) الاحتجاج: 234. م _____